عذر يلوكهم ماله • ولكنهم ما لهم همته •

والشاهد في البيتين محي المأخوذ دون المأخوذ منه ومنه قول ابي

في مرثيته ابن له ❊

• والصبر يحمد في المواطن كلها • الا عليك فانه مذموم •

وقول ابي تمام بعده ❊

• وقد كان يدعى لابس الصبر حازما • فاصبح يدعى حازما حين يجزع •

وقول ابي الرعرين النطاح ❊

كان ردي عبد الكريم حومة الوغا • يهز ابن اصعا الدين من وراكا

وقول المتنبي ❊

• وكانه والطعن من قدامه • متخوف من خلفه ان يطعنا •

وابو زياد الاعرابي اسمه يزيد بن الحر الكلابي وقيل يزيد بن عبد الله بن الحر

قدم بغداذ من البادية ايام المهدي لامر اصابه غلبه اصاب قومه وادامه

سعد اذار بعض سنة وذكر ابو العباس بن محمد بحري غلبه في كل يوم رغيف

ثم وقطعه فقال ابو زياد في ذلك ❊

• فان يقطع العباس عني رغيفه • فما فاتني من نعمة الله اكثر •

ومن شعره ❊

• اذا كل اكثيان سرير سيفا • وسنجيرة تمس اخير قريب •

وصنف ابو زياد هذا كتاب النوادر وهو كتاب كبير فيه فوائد كثيرة قال

الصاحب جمال الدين ابو الحسن علي بن القفطي رايت منه بعض نسخة في

المجلد الثالث عشر وهو اخر الكتاب وكان بخط ابي نوشة معلم بن نقله دون

وله كتاب الفرق وكتاب الابل وكتاب خلق الانسان واشجع

ابن عمرو السلمي ويكنى ابا الوليد وهو من ولد الشريد بن مطرود قال

تزوج ابوه امراة من اهل اليمامة فشخص بها الى بلدها فولدت له هناك

اشجع ونشا باليمامة ثم مات عنها ابوه فقدمت به البصرة وطالب ميراث ابيه

وكان له هناك مال فمات بها ونشا اشجع بالبصرة فكان من لا يعرفه يدفع

نسبه ثم تأدب وقال الشعر فاجاد وعد في الفحول وكان الشعر

يومئذ في ربيعة واليمن ولم يكن لقيس شاعر معتد وفد الى وقال الشعر

اشجع نسبه فافتخرت به قيس واثبتت نسبه وكان للخوارج احمد بن يوسف اشاء ابن وكان

احمد شاعرا ولم يكن فيها شعر اشجع ولم يكن لجريث شعر من اشجع الى

الرقة والرشيد بها فنزل على بني سليم فتقبلوه واكرموه ومدح البرامكة

الرامكة وانقطع الى جعفر خاصة واصفاه مدحه فوصله بالرشيد

ومدحه فحظي به واثرى وحسنت حاله في ايامه وتقدم عنده حدث

اسد بن جويلة قال حدثني اشجع السلمي قال شخصت من البصرة الى الرقة

فوجدت الرشيد غازيا ونالني خلل فخرجت في لهبته منصرفا من الغزو

وكنت قد اتصلت ببعض اهل داره فصاح صائح ببابه من كان هاهنا

من الشعراء فليحضر يوم الجمعة فحضرنا سبعة وانا ثامنهم وامرنا بالبكور

في يوم الجمعة فبكرنا وادخلنا وقدم واحد منا ينشد على الاسنان

وكنت احدثهم سنا وارثهم حالا فما بلغ الي حتى كادت الصلاة ان تجب

فقدمت والرشيد على كرسي واصحاب الاعمدة بين يديه سماطان فقال

لي انشد فخفت ان ابتدي من اول قصيدتي بالنسيب فتجيء الصلاة ويفوت

ما اردت فتركت النسيب وابتدات من موضع المديح في قصيدتي الراو

• تذكر عهد الشباب وهو لها رب • ولام نسي العاشرات والابض •

وابتدات قولي في المديح ❊

• الى ملك يستغرق المال جوده • مكارمه نهب ومعروفه سكب •

• وما زال هرون الرضي بن محمد • له من مياه النصر مشربها العذب •

• متى تبلغ العيس المراسيل بابه • بنا فهنالك الرحب والمنزل الرحب •

• لقد جمعت منك الظنون ولم يكن • بغيرك ظن يستريح له قلب •

• جمعت ذوي الاهواء حتى كانهم • على منهج بعد افتراقهم ركب •

• بعثت على الاعداء ابناء دربه • فلم يغنهم منهم حصون ولا درب •

• وما زالت بهم بهم سفر داء • ابنبسا الحرم الراي والصارم العضب •

• جهدت فلم ابلغ علاك بمدحه • وليس على من كان مجتهدا عتب •

فضحك الرشيد ثم قال خفت ان يفوت وقت الصلاة او ينقطع المديح عليك

فبدات به وتركت النسيب وامرني ان انشده النسيب فانشدته اياه فامر لكل

واحد من الشعراء بعشرة الاف درهم وامر لي بضعفها وحدث قدامة بن نوح

قال جلس جعفر بن يحيى بالصالحية يشرب على مستشرف له فجاءه اعرابي

من بني هلال فشكى واستماح بلفظ فصيح وكلام مثله يعطف المسؤول فقال

جعفر بن يحيى اتقول الشعر يا هلالي قال كنت اقوله وانا حدث املح

وقد كنته لما صرت شيخا فقال فانشدنا لشاعر من حضر بن نوفل الى

استفاده قوله ❊

• الى الديار بجانب الحنس • كمخط ذي الحاجات النفس •

Copyright © King Saud University